[260] ذلك على موسى فاجتمع إليه بنو إسرائيل فقالوا: ما ترى يا نبي ا ؟ وكان في بني إسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار، وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان نائما، وكره ابنه أن ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف القوم فلم يشتروا سلعته، فلما انتبه أبوه قال له: يا بني ماذا صنعت في سلعتك ؟ قال: هي قائمة لم أبعها، لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت أن انبهك وانغص عليك نومك، قال له أبوه: قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك، وشكر ا لابنه ما فعل بأبيه وأمر موسى بني إسرائيل (1) أن يذبحوا تلك البقرة بعينها، فلما اجتمعوا إلى موسى وبكوا وضجوا قال لهم موسى: " إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة " فتعجبوا وقالوا: " أتتخذنا هزوا " نأتيك بقتيل فتقول: اذبحوا بقرة فقال لهم موسى: " أعوذ با أن أكون من الجاهلين " فعلموا أنهم قد أخطؤوا فقالوا: " ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر " والفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل، والبكر التي لم يضربها الفحل، فقالوا: " ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها " أي شديدة الصفرة تسر الناظرين " إليها " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء ا لمهتدون * قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الارض " أي لم تذلل " ولا تسقي الحرث " أي لا تسقي الزرع " مسلمة لاشية فيها " أي لا نقطة فيها إلا الصفرة " قالوا الآن جئت بالحق " هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال: لا أبيعها إلا بملء جلدها ذهبا، فرجعوا إلى موسى عليه السلام فأخبروه فقال لهم موسى: لابد لكم من ذبحها بعينها، فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها، ثم قالوا: يا نبي ا ما تأمرنا ؟ فأوحى ا تبارك وتعالى إليه قل لهم: اضربوه ببعضها وقولوا: من قتلك ؟ فأخذوا الذنب فضربوه به وقالوا: من قتلك يا فلان ؟ فقال: فلان ابن فلان ابن عمي الذي جاء به، وهو قوله: " فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي ا الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون ". (2)

_____ (1) في المصدر: وأمر بنى إسرائيل. (2) تفسير القمي: 41 - 42. _____